{ العدد ١٢٢ } القاهرة فى ١٥ سيفان سنة ٥٧١٠ — أول يونيه سنة ١٩٥٠ { السنة السادسة }

No. 122 — 6me Année

صاحب الامتياز
جمعية الشبان
الاسرائيليين القرائين
رئيس التحرير
يوسف كمال

الكليم

الاشتراكات
٥٠ قرشا عن سنة
الادارة
١٥ شارع طورسينا
الظاهر — مصر

(AL-KALIM Revue Israelite Caraime)
15, Rue Torsina — Le Caire - Eypte

أيوب الصـــــديق

« كان أيوب رجلا كاملا ومستقيما يتقى الله ويحيد عن الشر وكان ذات يوم أن رسولا جاء وقال البقر كانت تحرث والاتن ترعى فسقط عليهما السبئيون وأخذوها وضربوا الغلمان بحد السيف . . . وبينما هو يتكلم جاء آخر وقال بنوك وبناتك كانوا يأكلون ويشربون . وإذا ريح شديدة جاءت من عبر القفر وصدمت زوايا البيت الأربع فسقط فماتوا . فقام أيوب وقال عريانا خرجت من بطن أمى وعريانا أعود إلى هناك . الرب أعطى الرب أخذ فليكن اسم الرب مباركا . فقال الرب للشيطان هاهو فى يدك ولكن احفظ نفسه فخرج الشيطان وضرب أيوب بقرح ردىء من باطن قدمه إلى هامته فقالت له امرأته بارك الله ومت فقال لها تتكلمين كإحدى الجاهلات أالخير نقبل من عند الله والشر لا نقبل »
(أيوب ١ و ٢) [ننشر هذه الصورة بمناسبة صدور كتاب « أيوب » للأستاذ مراد فرج المحامى]

شيئا من الهدوء والروية أيها السادة ...

إنما الثورة هوجاء لا تعقل ، فهى لا تندفع إلا إذا ثار الشعور أو اهتاج ، فالثورة ابداً لا ينطلق ريحها إلا والعقل شارد والشعور صاخب والتفكير مغلق ، فشتى الانفعالات تزيدها اشتعالا والغضب يزكيها ضراما .. وإذا ما زالت هذه الانفعالات أو ولى الغضب أو كاد وجدت أن الثورة حمقاء وأن الاسباب التى قامت من أجلها تافهة لا تستحق هذا الهياج ولا تقاس بما بذل لها من جهد وعناء وما صحبها من عذاب وألم ..

ولعل الثائر الصاخب إذا ما فقد توازنه وراح وراء عاطفته كان اشبه بالمجنون وصار مثاراً للهزء والسخرية بل وفقد احترامه بين الناس .

وقد يثور إنسان أو يغضب لأنه يرى أن الصواب فى رأية ولكن الغضب قد يذهب بجلال رأيه فلا يستطيع المباحثة ولا يمكنه اجادة المناقشة فيصعب عليه تحقيق ما يصبو اليه بخلاف ما إذا ساد التروى والهدوء ، وجرى النقاش يقوده وازع من العقل والمنطق السليم ، فان الذهن كثيراً ما يتفتق عن حلول وحلول وأراء وأراء تكون فى الغالب أقوى وأكثر تحقيقا للاهداف غير أن الاستبداد بالرأى أو التحكم هو أصل العلة ومبعث الثورة

أسوق هذا الحديث لأولى الأمر فينا فأقول لهم شيئا من الهدوء والروية أيها السادة .. فان فى الهدوء روعة وفى الصمت جلال وفى التعقل افصاح وتدبير

لطالما انفجر غضبا شخصية دينية محترمة لأنه كان يرى أن يبقى المجلس القديم على قدمه وليس هناك ثمة داع لاقامه مجلس جديد .. وراح يفرض رأيه على الطائفة فرضا بل وذهب أكثر من ذلك إلى ضرورة الأخذ بهذا الرأى ولما أفهم أن النظم الديمقراطية وأن اللائحة النظامية تستدعى أن تقوم الانتخابات فى ميعادها وأن الخير فى التجديد أبى أن يستمع إلى رأى غير رأيه واستمسك بمنطقه وراح يقذف فى حق كل من خالف رأيه وينعت كل من خرج عن قوله .. ولازمته ثورة نفسية وهياج عصبى ويقول اشياء ويتفوه بالفاظ لا تصدر عن شخصية لها هذا المركز العالى .. وهذه اللمحة الدينية التى من ألزم خصالها القول بالمعروف ومن اسمى مبادئها التسامح

وإلى هؤلاء الذين يعملون وراء الستار ، ويصدرون هذه الشخصية الدينية ترغى وتزبد ، ويتمولون بمبدأ اعادة المجلس القديم وانحلال هذا المجلس الجديد ، كفاكم استهتاراً بحقوق الطائفة ، وكفاكم تعرضا بهذه الشخصية الدينية لقد ضاعت الكرامة بين هذا وذاك . .

لقد كانت الطائفة على بكرة أبيها فى الانتخابات متمسكة برأيها وظهرت ارادتها جلية واضحة ولما أحست بأن فى الجو شبه تلاعب لتحطيم المجلس الجديد الذى هو مظهر ارادتها مرة عند الايحاء لتخلف بعض الأعضاء الجدد ومرة عند وقوف حلف اليمين ثارت ولكنها ثورة الحق وثورة اليقين لا ثورة العنف والضلال ، بل هى نزاع لبقاء الاصلح والانسب وهى بلا شك ثورة للحياة وللمبادىء وللحرية ..

إن مثل هذه الثورة من اوجب الشعور لحياة الطوائف والشعوب ، بل هى النزوع إلى حفظ الكيان والكرامة من عبث العابثين . .

يحدونى الأمل ويحدو كل غيور على مصلحة الطائفة أن تسير الأمور فى هدوء وروية ولا داع لاثارة الخواطر فنحن احوج ما نكون إلى شىء من الاستقرار والطمأنينة حتى تسير بالقافلة ورجع الحداء ، لا على نعيق البوم والغربان . .

يا قوم ان حياة الطائفة لقلادة فى اعناقكم ، وان فى اسعادها إسعادا لضمائركم فأولوها من عنايتكم ما هى جديرة به من عطف وجهد ومال ولا تتساهلوا فى امور طائفتكم (فان من يتساهل فى حقوق بلاده ولو مرة يبقى ابدا الدهر مزعزع العقيدة سقيم الوجدان)

يا قوم ولا تتنابزوا بالتراشق بالالفاظ فأن الدين يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وما احوجنا إلى التمسك باهداب ديننا القويم فأنه خيط الأمل على قيثاره العالم المحطمة ، هذا العالم الذى ينوء اليوم بالحروب واشباحها ويهدده الدمار من حين إلى حين

إن فى تمسكنا بعوائدنا الموروثة وتقاليدنا المعروفة وبقواعد ديننا الخالدة يعيننا على دنيانا ويبعدنا عن الدنايا ويفتح أمامنا السبيل لنحيا وطائفتنا حياة رغدة ليس بعدها من حياة ، ان الهدى هدى الله نسأل الله الهداية والسلام على من اتبع الهدى وأمر بالتقوى

مني

أيـــــــوب

« إلى الجازعين الواهين المنكوبين فى الأرض جميعاً . أنصح مخلصاً فى النصح أن يقرأوا هذا الكتاب لعلهم يصبرون ويخشعون »

وأخيراً ظهر سفر أيوب للأستاذ العـــلامة مراد فرج المحامى فزانت مكتبة الادب اليهودى درة فريدة من درر البحث الأدبى العميق جاءت سجلا تاريخياً لغويا حافلا بالمعانى الانسانية السامية شرحها المؤلف عن أصلها العبرى شرحا وافيا شافيا ثم عمد إلى معانيها الحكيمة يصيغها فى قالب شعرى رقيق يجمع بين اللغتين الشقيقتين فى لفظ واحـــد مشترك متقارب ويحمل فى ذاته معلومات لغوية يستنير بها القارىء .

والكتاب لا شك تحفة من تحف الأدب العالمى الرفيع يتحاور فيه اكابر رجال الوحى والدين والعلم مع أيوب عليه السلام حواراً فلسفيا منطقيا رائعا ويصور لك الكتاب فى أدق صورة حال الرجل المنكوب إذا لاحقته المصائب وأمسكت بتلابيبه الفواجع ونفر منه الناس وهزأ به الأصدقاء والخلان ثم هو بعد ذلك لا يزال يؤمن بالله وبقدرته ويأبى أن يترك الشك فى رحمته يدخل إلى قلبه أو يتسرب إلى نفسه المعذبة فنرى كيف يحاور ويجادل ويكافح من أجل هذا الايمان وهو طريح الأرض ينخر السوس عظامه ويأكل الدود لحمه وليس من يرحم أو يعذر . . ولكنه مع ذلك رضى بحكم الله وصبر وتعزى وآمن بأن الله إنما يبلوه ليمتحنه وهو على كل شىء قـــدير . . ثم يرينا الكتاب بعد ذلك فى خاتمته كيف جوزى أيوب عن صبره خيراً وعوض عن بلائه نعما واحسانا وهى خاتمة الصابرين المؤمنين الراضين . .

ومن يطلع على هذا الكتاب سيلمس بنفسه ولا ريب مدى المجهود العلمى الجبار الذى قام به المؤلف حتى أخرج كتابه على هذه الصورة الفلسفية العالية ، ولقد قارن المؤلف أراء فطاحل العلماء ممن كتبوا عن أيوب أو ترجموه بعضها ببعض ثم تناولها بالنقد واستخلص منها الرأى الصحيح ثم دعمه بآرائه العلمية واللغوية . .

والعلامة مراد هو من الأفذاذ القلائل الذين ملكوا ناصية البيان اللغوى وتبحروا فيه فاستطاع أن يكشف اسرارها ويسبر غورها فهو ولا شك أقدر من يستطيع أن يفى هذا البحث العميق حقه . .

والكتاب يقع فى أربعمائة صحيفة وأكثر من الحجم الكبير لم يدخر الأستاذ المؤلف وسعا فى طبعه طبعا أنيقا فأنفق عليه بسخاء ثم جعل له ثمنا زهيداً هو ثمن تكاليفه لا يبغى من ورائه كسبا إلا كسب ثواب خدمة العلم والدين شأنه فى ذلك شأن بقية مؤلفاته العديدة السابقة .

فالى حضرة العلامة الفاضل أقدم احتراماتى القلبية وإلى مكتبة الأدب العالمى اقدم تهانى الخالصة بهـــذا الفتح الأدبى الكبير .

راجيا من الله أن يمن على الأستاذ المؤلف بالخير والصحة والعمر المديد ليخدم الدين والعلم والأدب ؟

موريس بن أيوب

المستوصف الخيرى

كان يوم الأحد الماضى الموافق ٢١ مايو سنة ١٩٥٠ موعد اجتماع أطباء الطائفة بدار الشرع . وفى الميعاد وهو الساعة الحادية عشرة صباحا حضر منهم حضرات الدكاترة الآتية أسمائهم وقد نشرنا صورهم

ابراهيم منشه وبركات فرج وباروخ القدسى وباروخ مرزوق وشالوم زكى يوسف وليون ليشع وموسى ليتو مرزوق .

وقد اعتذر حضرات الدكاترة شالوم مسعوده ويعقوب مسعوده لمرضهما وحضرة الدكتور يوسف طويل لانشغاله فى إجراء عملية جراحية .

ولم يعتذر حضرات الدكاترة ايلى ليشع والبير ليشع وابراهيم ليشع وموريس كوهن وفريد مسعوده وجمال مسعوده . .

ولم يحضروا لوجودهم خارج القاهرة حضرات الدكاتره ابراهيم سليم ويوسف منشه وبافت مسعوده وزكى يعقوب .

وقد عقدت جلسة من حضرات الدكاترة الحاضرين وقد قام حضرة زكى افندى منشه بأعمال السكرتارية . وحضر الاجتماع حضرة موسى افندى مراد بصفته المشرف المؤقت للمستوصف .

الدكتور ابراهيم منشه

وقد أبدى حضرة موسى افندى مراد المهندس رأيه فى إنشاء المستوصف والغرض منه وهو فحص ومعالجة أفراد الطائفة فى الحى الموجودين فيه بدلا من انتقالهم مسافات بعيدة تزيد من مرضهم .

وكذا انه فى حضور حضرات الأطباء والمعالجين المستوصف فيه تخفيف الضغط عن عياداتهم بما سيرتاح إليه حضرات الأطباء .

وهناك أيضاً سيكون سجل خاص بكل مريض وكل عائلة يمكن بواسطته تحسين حالته على

الدكتور موسى ليتو مرزوق

الدكتور باروخ القدسى

الدكتور برلنت فرج مسعوده

الدكتور باروخ يوسف مزوه

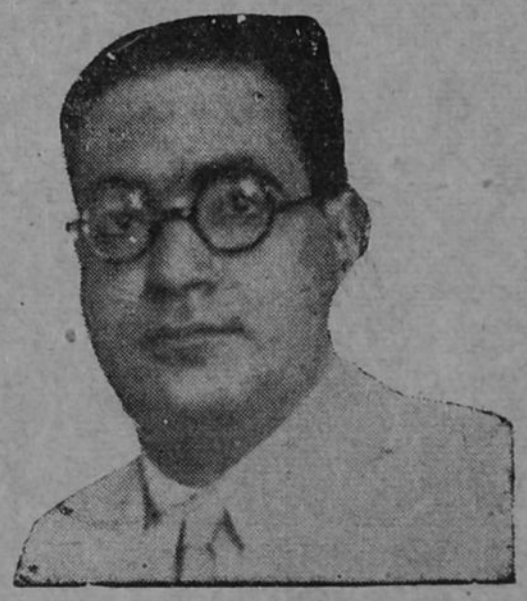

الدكتور شالوم زكى يوسف

الدكتور ليونه ليشع

على ضوء البيانات الموجودة فيه . وكذا يمكن لدار الشرع أن تشرح لحضرات الأطباء عند طلبهم حالة كل مريض من جهة مسكنه وعمله وعائلته وعدد أفرادها وطريق معيشتها مما يساعد فى العلاج ويأتى بأحسن النتائج .

وبعدها أبدى كل دكتور رأيه الخاص ولا يخرج عن أن تكاليف مثل هذا المستوصف كبيرة وان عياداتهم مفتوحة فى كل وقت لمعالجة مرضى الطائفة مجانا وان هناك مستوصفات خيرية قريبة يمكن معالجتهم فيها خصوصا وان عدد المرضى منهم قليل وانهم على كل حال مستعدين للحضور للمعالجة عند اللزوم فى الأوقات التى يتفقون عليها .

وعلى هذا رأى جميع الحاضرين عرض الأمر على المجلس الملى فى جلسته القادمة لإبداء رأيه النهائى فى هذا الموضوع .

أول الغيث قطر

جاءنا الخطاب الآتى من قارىء كريم :

بعد التحية . إجابة لرغبة الكريمة التى أبديتموها لفتح باب تبرعات القراء أقدم لحضرتكم ذلك المبلغ اليسير ، تبرعا منى لمشروع الخير للفقراء بإذن حوالة بريد رقم ٤٠٢٦٥٠ .

و « الكليم » يشكر حضرة القارىء الكريم . وقد أرسلنا المبلغ المتبرع به الى جهة الخير التى رغبها . ولعل هذا التبرع يكون فاتحة لتبرعات مستقبلة إن شاء الله .

أيـــوب

تعريبا عن أصله العبرى ونظماً وشرحا وتفسيراً على الوجه الصحيح يقع فى أربعمائة صفحة كبيرة ولا يعرف قدره إلا من يطلع عليه . ويطلب من مكتبة الهلال بالفجالة ومكتبة الاوبرا بميدان ابراهيم باشا وشركة أوديون ومن موريس افندى أيوب ١٥ شارع طورسينا بالظاهر .

المؤلف : مراد فرج المحامى

٥٦ شارع عمر بن الخطاب - مصر الجديد

جحود ونكران

تعانى الطائفة ألماً دفيناً مبرحاً فيضيق صدرها حيناً ويشتد احيانا ، حتى أنها لتود أن تلفظ أنفاسها الأخيرة من الظلم الواقع عليها ، وما تتحمله من تصرفات شخصية لها مركزها الدينى ، فقد إمتد به تصرفه إلى التدخل فى سير الناس والأهل والأقارب ، ونفذ فى صميم العائلات وما لهم وما عليهم وما يملكون . . . فكأنه بحكم مركزه الدينى إنما يريد أن يتحكم فى الأفراد والجماعات وأن يفرض كلمته على كل كبير وصغير وياليت الأمر اقتصر على هذا الحد فقد اشهر سلاح العدوان على كل من أبدى رأيا يخالف رأيه فأخذ يقذف السباب التى يندى لها جبين الفضيلة خجلا ، وراح يحقر من شأن الافراد وينزل من قدرهم ظنا منه أنه بفعلته هذه إنما يسيطر على طائفة أو يحكم شعبا ، أو يستأثر قلوبهم أو يستولى على عقولهم . . . وما علم أن الشدة تولد الانفجار ، وأن التعسف ينفجر من ثناياه الثورة . . .

وقد يسكت انسان أو أن يؤثر الصمت لا عن ضعف منه أو استكانة ، ولكن احتراما لشخصية إنما يبجل فيها المركز الدينى الذى يشغله ، ولكن لا يطول السكون فى هدوئه ، ولا يقف الصمت مكبلا حائراً فى حلمه إذا ما طغى الغضب أو اشتد سيما إذا ما حركته عوامل تمس الكرامة ، أو على الأقل إذا ما سرى شعور بالتعدى أو القذف فى حق الانسان وما يملك وما يتصل به من الأهل والأقرباء فالصيحة تنطلق داوية ، والطوالع تشهد بسوء العاقبة

أذكر أن شابا من عائلة معروفة إعتاد أن يقيم صلاة الذكرى على روح والدته فى كل عام ، وحل موعد الذكرى ، وفطن هذا الشاب إلى أن الشخصية الدينية لا يطيب لها الكلام إلا فى بيت الله الحرام . فذهب إلى حضرة جباى الكنيس يذكره بموعد حلول الذكرى ويرجوه أن تمر فى جو من الهدوء والسكينة دون أن تتعرض الشخصية الدينية إلى التجريح بإنسان فالذكرى لها روعتها وقدسيتها . . فوعده حضرة جباى الكنيس خيراً . . .

غير أن الشخصية الدينية لم تراع حرمة المكان ولم يأبه لجلال الذكرى فانفجر كالبركان يقذف حمم القذائف والسباب والشتائم يلعن الآباء والأجداد ويذكر مواضع معينة فى تاريخ أفراد العائلة الكريمة ، الا انها لم تقابل الغاظة والعجرفة بمثلها بل آثرت الصمت والسكون لا عن ضعف ولكن رهبة لصاحبة الذكرى وحرصا لجلال المقام فانفضوا من حوله دون كلام أو سلام ، وان كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك ،

لا ياحضرة الامام المهذب الوقور ليس هذا سبيل الكلام . . . فللنقاش آداب مرعية وأصول موضوعة ، وما تحقير الناس ووصفهم بالكلمات البذيئة ما يحط من شأنهم أو ينقص من قدرهم كما انها ليست السبيل إلى الاقناع أو اقامة الادلة وتدعيم البراهين

يؤلمنى ألماً مبرحاً ويحز من نفسى سكوت المسئولين عن هذه التصرفات ويزيد فى أسفى أن أرى البعض يشجعونه على ما يفعل ويرون أفعاله هذه ولا يتكلمون ، بل ولا يحركون ساكنا ، وإذا ما اشتكى اليهم نفر من القوم لهم من العزة والكرامة نصيب أبوا أن يستمعوا له وكأن فى أذانهم وقراً فهم لا يسمعون ، ويقوم وجيه من وجهاء أعضاء المجلس يشتكى اليهم فيقابلونه فى انفة وكبرياء فأى جحود هذا وأى نكران فى حق الطائفة

لا ياسادة ان كنتم الآن بعيدين عن المجلس الملى فدعوا العاملين يعملون . . . ولا تصدروا هذه الشخصية تعبث ، وتعمل على التفرقة والانحلال ، ولا تعاونوها على الاثم والعدوان وإذا طلبت منكم هيئة لها مركزها وسلطتها العمل معها على وضع حد لهذا الأمر ، أو السير واياها على تلاف

هذا الضرر فافتحوا صدوركم وتفانوا فى اشخاصكم فى سبيل المبادىء : وتعاونوا على البر والتقوى .

لقد قالت الطائفة كلمتها فى موضوع الانتخابات ، فليس هناك إذا موضع لاعتراض . ويكفى أن المجلس الجديد يمتاز على ما سبقه من هيئات أو مجالس فى انه يمثل أكبر عدد من عائلات الطائفة الشهيرة وفى ذلك أبلغ رد على نزاهة الانتخابات وحريتها من جهة ولنتيجتها المشرفة من جهة أخرى .

لا ياسادة . . . ليست المسألة مسألة شخصية ذاتية بل أنها مسألة طائفة بأسرها لها حريتها ولها كرامتها ، وليس بعد أن تقول الطائفة كلمتها صريحة فى الانتخاب أن يفرض عليها زيد أو عبيد . . . ولقد قال رجل محنك من أعضاء المجلس الملى أن أساس المجالس الملية المال والأعمال ، فأية قوة فى تلك الكلمة الرائعة التى صـــدرت من رجل بصير بالأمور . .

فإلى حضرة الامام المبجل أسوق الحديث وله أن يقبله ويستمع اليه إذا شاء وله أن يعرض عنه إذا أراد . . . قد أودع الله بين الجوانح العقل والقلب فان شاء الانسان أصبح ملكا كريما وان شاء أمسى شيطانا رجيما . . . فليس العدوان من شيمة أهل الدين وليس من الشرع أن تقلل من شأن الآخرين وإذا أراد انسان أن ينشر رأيا فحرية الرأى كفلها القانون فأمامك الصحافة حرة فتكلم ما شاء لك الكلام ، وسطر على الصحائف مختلف الآراء . ولكن فى حدود المنطق والقانون والشرع .

وإلى هؤلاء الذين انتحوا عن الطائفة مكانا قصيا ، وأرسلوا حرابهم يطعنون ظهرها فى الظلام . . ليس البر أن تعرضوا عن أمتكم وطائفتكم . فالمسألة ليست مسألة أشخاص كما جاء فى سياق الحديث ، ولكن البر فى أن تتفقوا ، وتبذلوا فى سبيل نهضة الطائفة ما يتطلبه الرقى من جهد ومال واعملوا فى النور ، إن الظلام لا يلبث أن تنقشع عنه الغيوم فيعم النور ويسود كل مكان ، وقل اعملوا فسيرى الله أعمالكم ورسوله والمؤمنون .

نجيب وثابت يعقوب

أصحاب المصنع المصرى للمعادن

شارع خان أبو طاقية رقم ١ – تليفون ٤٤٦٨١

أجمل الهدايا لجميع المناسبات

تجدونها بمحلات شيكوريل وعمر افندى وصيدناوى

وجميع المحلات الكبرى بمصر والاسكندرية

أخبار متنوعة

عيد الأسابيع

وافق عيد شبوعوت عندنا يوم الأحد ٢٨ مايو سنة ١٩٥٠ أعاده علينا فى كل عام ونحن فى غاية الصحة وتمام السعادة .

تبرع كريم

تبرع حضرة العضو المحترم كليمان افندى زكى ليشمع بكرسى لفحص المرضى المستوصف الخيرى للطائفة وليست هذه أولى تبرعاته بل ان الطائفة مغمورة على الدوام بما يجود به فى كثير من المناسبات .

هدية مشكورة

أرسل إلى المستوصف الخيرى للطائفة حضرة المحترم أمين افندى باروخ الجميل كمية من الأدوية لصرفها على المحتاجين من مرضى الطائفة . فنشكره .

كنيس مصر الجديدة

وصلنا خطاب من حضرة هنرى افندى ابراهيم فيروز بمصر الجديدة يشكو من عدم إقامة كنيس مصر الجديدة ، وقد حولنا خطابه للمجلس الملى ليهتم بالموضوع . ولو أننا نعلم أن هناك مساعى كثيرة ومتاعب كبيرة لانهاء هذا المشروع فى الوقت الحاضر .

الجمعية العمومية الاعتيادية السنوية

تعلن الجمعية الاسرائيلية لاخواننا أعضاءها الكرام بأن جمعيتها العمومية ستعقد الساعة ١١ صباحا من يوم الأحد الموافق ١٨ - ٦ - ١٩٥٠ بمركز الجمعية شارع مسلة رقم ٥ بمصر الجديدة للنظر فى حالة الجمعية وأعمالها وإجراء بعض انتخابات جديدة .

الرئيس : سلامون يعقوب بنزاقين

شاعر الاسرائيلية

حقا لقد بلغ شاعر الاسرائيلية الاستاذ مراد فرح المحامى الذروة فى أشعاره التى يتحف بها « الكليم » تباعا ، فيالها من درر غالية وعظات بالغة ، ففيها من القوة والمغزى مما يجعلنا نضع شاعرنا فى مصاف كبار الشعراء فهو فخر الطائفة وفلتة لن يجود الزمن بمثلها ، وقد أصبحت أشعاره على لسان كل أبناء الطائفة يتذوقون حلاوتها ويترنمون بها ويحفظونها وها هى قصيدته التى كتبها فى العدد الماضى تحت عنوان « احفظ مقامك » وقد بلغت حداً كبيراً من الروعة والقوة ، ومطلعها :

احفظ مقامك بين الناس بالأدب
وبالتواضع لا بالشتم والغضب

ومن أبياتها :

هـذا تقول له يا ويحه نجس
ظلماً وذا خائن فى وصفك الكذب
وذا جهول ومنك العلم مندفق
كأنما هو طوفان من السحب
أقصر بذاءك واكسب من مودتنا
شيئاً وما الود إلا خير مكتسب

حفظ الله شاعرنا ذخراً للطائفة وأدام عليه نعمة الصحة والعافية ومد فى عمره .

إعلنوا عن بضائعكم فى مجلة

الكليم

تصدر مرتين فى كل شهر

أخبـــــار رسميـــــة

حسب المقيد بسجـــلات دار الشرع

(عن المدة من أول مايو سنة ١٩٥٠ إلى ١٥ منه)

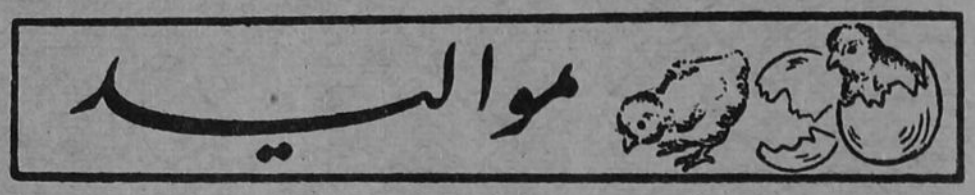

استر ابنة يوسف ليتو فرج الطنانى ووالدتها لونا سليم موسى ليفى
(قيد متأخر)

كوين استر ابنة حافظ ابراهيم فرج حيينه ووالدتها ليونى عبده حبيب

ابراهيم بن ايلى يوسف داود ليشع ووالدته جوزيفين موسى منشه

لوسيان بن باروخ موسى كوهين ووالدته يولند عبد الواحد

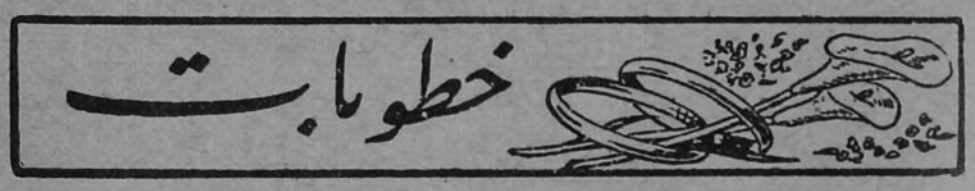

يعقوب موسى ابراهيم مرزوق واستر موسى فرج حيينه

موريس زكى موسى مرزوق وراشيل موسى ابراهيم دانيال

ابراهيم مراد سليم وماتيلده موسى يوسف حقى

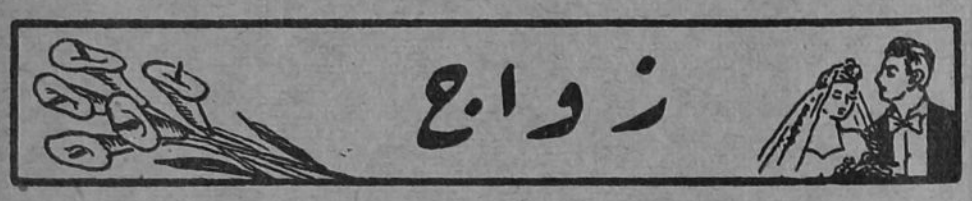

ليون موسى يوسف درويش وجرمين ابراهيم عبد الواحد

داود يعقوب مرزوق (٤٠ سنة)

بنـــــك مصر

شركة مساهمة مصرية . س ت ٢ القاهرة

مركزه الرئيسى ١٥١ شارع محمد بك فريد بالقاهرة

يؤدى جميع أعمال البنوك

فرع الأسكندرية ١٩ شارع طلعت حرب باشا

للبنك فروع ومكاتب ومندوبيات بأهم مدن القطر المصرى

وله مراسلون فى جميع أنحاء العالم

قسم صندوق التوفير - يشجع على الاقتصاد والادخار

قسم تأجير الخزن الحديدية - الايجار بشروط سهلة

مؤسس الصناعات الكبرى وشركات «مصر»

اخبار مؤذية..!!

حصلت فى يوم الأحد الأسبق بدار الشرع خناقة كلامية بين شخصية معروفة وأحد أعضاء المجلس الملى استمرت زهاء ساعة كاملة ، وكان صوت المتشاجرين عاليا حتى لقد كان مسموعاً للمارة فى شارع الخرنفش ، وقد بدأت المشاجرة من الشخصية المعروفة التى أطالت لسانها كعادتها على عضو المجلس وبكلام غير لائق ، فما كان من عضو المجلس الا ان انفجر فى الشخصية انفجاراً عنيفا وأعطاه درساً فى أدب الكلام والسلوك ، وكان ضمن ما قاله العضو للشخصية ، أنت كذاب ومنافق وبطال وبوشين ومخجل ، بعد ذلك امتقعت وجه الشخصية حتى حاكى لون الليمون وانكمشت فى نفسها ، فياله من درس قاس سوف لن تنساه شخصيتنا طول حياتها .

لوحظ فى الأيام الاخيرة نقصا متزايد فى عدد المصلين بالكنيس التى يكون شخصية معروفة أماما فيها . والسبب راجع إلى اشمئزاز المصلين من سماع ما تكرهه نفوسهم عقب كل صلاة من هذه الشخصية التى استباحت لنفسها الطعن فى أبناء الطائفة ، وعلى العكس فان الكنيس الاخرى تكون زاخرة بالمصلين ، وهكذا عشنا ورأينا الكنائس ملكا لافراد يتحكمون فيها بحكم مناصبهم ، ولا يدرى أحد إلى متى ستدوم هذه الحال التى هى من أسوأ الأحوال

هناك حركة فى الطائفة بمقاطعة شخصية معروفة حتى لا تؤدى المراسيم المفروض أن تؤديها فى المناسبات المختلفة كالافراح والميلاهات والجنازات ، بعد ما أبدته هذه الشخصية من تصرفات مخجلة فى المدة الأخيرة ، هذا وقد وصل إلى علمنا أن المجلس الملى قد اتخذ قراراً بتعيين أحد رجال الطائفة بمصر ليشغل منصب حاخام ثان وقد نسمع من ساعة لأخرى بمن وقع عليه الاختيار فى ملء هذا المنصب التى يشترط فى صاحبة شروطا خاصة منها التبحر فى الدين وحسن السمعة وعلو المقام والهيبة وحسن الهندام كذا يشترط أن يكون متزوجا وذو لحية تزيده وقارا وهيبة

قال لى بعض الذين حضروا أحد الافراح التى اقيمت فى الشهر الماضى بان المدعوين من أبناء الطائفة كادت وجوههم تلمس الأرض خجلا ، فقد حضرت شخصية تلبس ملابس لا تليق بها أبداً ، إذ كانت ترتدى بالطو باهت اللون لا تعرف أهو أخضر أم رمادى والبقع المستديرة فى كل جزء منه وكان يلبس قميصا ممزقا يحاكى لون التراب ، ولا يمكنك أن تميز ان كان يلف حول عنقه رباط رقبة أم حبل ، أما قلنصوته فقد كانت تلمع لمعانا غريبا ولو فكرت فى عصرها الامكنك استخراج ما لا يقل عن أقة من الزيت ، وكفاية كده بأه.

اقيمت صلاة ذكرى فى أحد الأيام فى الشهر الماضى بكنيس العباسية وبينما رجال وسيدات الاسرة التى أقامت الصلاة جالسين فى حديقة الكنيس حتى سمعوا صوتا يدوى كالرعد فتلفتوا يمينا ويساراً حتى رأوا شخصية معروفة تزعق وتلقى بعبارات غير مفهومة وتكيل شتائم والفاظا لا ينطق بها إلا رجل الشارع ، وأخذ وجه هذه الشخصية يحمر شيئا فشيئا وينتفخ ويتورم حتى أصبح كالبلونه الحمراء ، وقد خشى الموجودون على أنفسهم من هذه الشخصية فابتعدوا عنها وأعطوها ظهورهم ، ولما وجدت نفسها وحيدة ثارت على نفسها وعلى الحاضرين وقد أسف الجميع لهذا المنظر المبكى المحزن وما آلت اليه هذه الشخصية اخيراً ، وقد كانت رغبة الحاضرين أن يقوم بتأدية فريضة الصلاة أحد رجال الدين غير هذه الشخصية الا انه ما كادت شخصيتنا تعلم بهذه الرغبة حتى هرولت مسرعة وفى لمح البصر الى داخل الكنيس حتى تجبر الحاضرين على الامر الواقع ، وهكذا فرضت شخصيتنا نفسها بالعافية وبالقوة

صورتان

الصورة الأولى اشخصية كان لها نفوذها وسلطانها فى فى المجلس الملى السابق ، ومقربة إلى سيادة الرئيس الدينى ، يزوده بالأفكار والآراء ، ويوجهه حيث يرغب وحيث يشاء ، ومع الأسف فإن هذه التوجيهات تضر بالصالح العام وتدبر فى الخفاء ، وان خالها تخفى على الناس تعلم . . !

هذه الشخصية رغم ماتتمتع به من جاه وثراء — زادها الله من نعيمه — لم تتبرع فى أى مناسبة ، وما أكثر المناسبات ، لأى عمل خيرى أو مشروع طائفى ، ولم تجد يوما ولا بالقليل لفقير محتاج أو مريض مقعد ، وكانت هذه الشخصية تعتذر عن مد يد المساعدة بعجزها عن الدفع وعسرها وضيق ذات يدها . . !

هذه الشخصية اشترت فى الأشهر القليلة الماضية عمارة كبيرة فى القاهرة وأعقب هذه الصفقة صفقة أخرى أكبر منها واشترت عمارة أخرى تجاور الأولى ودفع ثمنا للصفقتين مبلغا يتراوح بين الخمسين ألف والسبعين ألفا من الجنيهات ، ويبلغ ايرادهما شهريا حوالى الأربعمائة جنيه .

فإلى سيادة الرئيس الدينى نعرض صورة صديقه الوفى . . ونستحلفه بما بينهما من ود أن يطلب منه دفع العشر الذى ينادى به فى كل آن ومكان ولا سيما ان صاحب الصورة بعد هذا الاقتناء والثراء الظاهر تكون حجته بعسره وضيق ذات يده غير ذات موضوع .

* * *

أما الصورة الثانية فهى لطبيب معروف من أطباء الطائفة ينفق عن سعة ، ويبذر المال ذات اليمين وذات الشمال ما دام هذا المال لا يعرف طريق الخدمة الاجتماعية ، وما دام هذا المال لا يطرق باب البر والاحسان . . ؟

دفع الطبيب مبلغ ألفا من الجنيهات « خلو رجل » فى شقة بعمارة كبيرة مشهورة ، مع أنه يسكن شقة بإحدى ضواحى القاهرة يحسده عليها أصحاب الملايين وقد أوصى اخصائى معروف بتأثيث الشقة تأثيثا كاملا .

فإلى ضمير هذا الطبيب — والطب مهنة الانسانية — نقدم هذه الصورة عسى أن ترشده إلى طريق خدمة الطائفة وتريه باب البر والاحسان فيتنبه إلى ما يعانيه الفقير من عسر ، فيدفع العشر أو ما دون العشر ، أو يدفع أى شىء ! !

خطاب مفتوح

ابناء الطائفة :

لا أظن أحد منكم إلا وقد لمس وشاهد الحالة التى نحن فيها والتى يأسف لها كل عاقل ومحب لخير الطائفة ، فبدلا من التقدم إلى امام والنهوض بالطائفة نجد أنفسنا وقد رجعنا إلى الوراء بسرعة زائدة وعوضا عن أن نرى أبناء الطائفة تسارع فى الذهاب إلى الصلاة فى أوقاتها خصوصاً أيام السبت والأعياد نجدهم قد سئموا الحالة وفضلوا البيت أو الملاهى عن الكنيس لأنهم لا يريدون سماع رجل الدين بدلا من أن يكون له شخصية محترمه يحثهم على الفضائل ويتلو عليهم النصائح الدينية يجدونه وقد تقلص فى رجل الشارع يسب كرام الناس وينهش الأعراض بألفاظ تمجها الأذن ولا يقتصر هذا فى الكنائس بل نجده فى الحفلات العامة والخاصة كالأفراح والمآتم . ان هذه الحالة لا تسر .

فإلى حضرات المحترمين رئيس وأعضاء المجلس الملى نرفع هذا راجين وضع حد لهذه المهازل .

والله تعالى يهدينا إلى حسن السبيل .

مراد يوسف

الجريمة التى روعت الطائفة باسرها :

القاء القبض على القاتل

ذكرنا فى العدد الماضى تفاصيل الجريمة الوحشية التى ذهب ضحيتها الشاب داود يعقوب مراد وقلنا ان البوليس لا يزال يبحث عن الجناة ، وقد علمنا ان البوليس قد ألقى القبض على القاتل الأثيم .

ولكن كيف اهتدى البوليس على القاتل . . ؟ هذا ما سنذكر تفاصيله اليوم .

بائع ثلج

مضت أيام بعد الحادث والجناة الآثمين فى أمان واطمئنان متمتعين بحريتهم المطلقة يغدون ويروحون فى الحى الذى وقع فيه الحادث وكأنهم لم يرتكبوا إثما ولم يحملوا وزراً ، وكأنهم لم يزهقوا روحا حرم الله قتلها . .

وبينما كان مراد النجل الأكبر للعقيد يتناول شراب الكوكاكولا أمام دكان عصير قصب قريب من محل عمله إذ فوجىء وجها لوجه بشخص فظ غليظ القلب يرمقه بعينين قاسيتين يرميان بالشرر . . وقد بدا على هذا الشخص التردد والارتباك ومضى فى حال سبيله . . . ولكن مراد عرف فيه أنه قاتل أبيه ، وكيف يخطىء مراد هذا الوجه الصخرى وهذه العيون الغادرة وهى تتمثل أمامه فى كل لحظة فى يقظته وفى منامه منذ حادث الاعتداة الأثيم .

سأل مراد بائع الشراب عن هذا الرجل فقال انه بائع ثلج يملك صندوق فى مكان قريب عينه له .

والله مش انا

ذهب مراد لتوه بمرافقة قريب له إلى دار المحافظة فلم يجد الضابط المختص الذى كان فى راحته الأسبوعية فقصدا إلى منزله وقصا على الضابط قصة بائع الثلج ، فخرج الضابط معهم على رأس قوة بوليسية ودهم صندوق الثلج . . . فما وقع الجانى عينه على البوليس حتى صاح :

— « والله مش انا »

فسأله الضابط : « مش انت ايه ؟ »

فأجاب الرجل « مش أنا القاتل »

فقال له الضابط : « مين قال لك انك القاتل »

وارتبك الرجل ولم يحر جوابا : .

تحقيق النيابة

وقد استأنفت النيابة التحقيق فى الحادث واستعرض الجانى فى طابور فتعرف عليه الشهود وقال شاهد انه يعرف المتهم من ظهره ، لأنه رآه وهو خارج من محل الصياغة بعد ارتكاب الجريمة فاستعرض الطابور من الخلف ، فدل عليه الشاهد بسهولة ويسر .

ونظم عرض آخر تمكن الكلب البوليسى من التعرف عليه ، وأجريت هذه العملية عدة مرات لم يخطىء الكلب مرة واحدة فى الوثوب على المتهم وشده بأسنانه الحادة من طرف ثوبه .

آثار الجريمة

وقامت النيابة بتفتيش منزل المتهم فعثرت على ملابس بها آثار دماء ، كما وجدت اداة الجريمة وهى السكين الذى استعمل فى الحادث .

مراد الذى أرشد البوليس عن قاتل أبيه

هل للمجرم شركاء ؟

ومع كل هذه الأدلة الدامغة ضد المتهم فهو يصر على الانكار ، ولكن الانكار لا يفيده فتيلا فلا يلبث أن يعترف وينال جزاء ما جنت يداه بالقصاص العادل ، ولكن هل له شركاء . . ؟ ومن هم . . ؟ هذا ما سيكشف عنه التحقيق الذى تجريه النيابة الآن ، وسننشر كل المعلومات التى تصلنا عن هذه الجريمة التى روعت الطائفة بأسرها .

المحرر

متى التصافى والتعاون والتآخى

متى يابنى مقرا يرفرف فوقنا ... لواء التعاون ويغدو شعارنا
ونشدو بألحان تشيع محبة ... تزيل خصامنا فتصفو قلوبنا
ونزهو بأخلاق تفيض فضائلا ... تسود سجايانا فتسمو نفوسنا
ونولى الفقير واليتيم عناية ... تمهد للعيش الرغيد وللهنا
ونمحو الجهالة ونسدى ثقافة ... نهيء للخير الغزير وللمنى
ويشفى الاطباء ثوابا ورحمة ... مريضا فقيرا أمّ مستوصفاتنا
فطوبى لمن يرعى اليتيم رعاية ... ويحمى الفقير أو يجنبه العنا
وطوبى لذى علم يجود بعلمه ... على قومه برا بهم وتعاونا
فلا نفع فى مال إذا كان جامدا ... ولا خير فى علم إذا ظل كامنا
فهيا وأدوا للتآخى رسالة ... ينال بها جل الثواب ويقتنى
هدانا الاله من لدنه هداية ... بها نستنير فيكون وفاقنا

أ . ج .

تســـتاهل

قابلنى يوما عضو من المجلس الملى السابق وأعطانى المجلة وكانت فى يده وقال :

أنظر ماذا يكتبون عنى ما هذه الفضائح هى حصلت لغاية كده هم ما لهم ومالى أنا حر أنا حر يا أخى حاجة تجنن

وقرأت المقال فاذا به نقد لاذع حقا عن حضرة العضو المحترم ولكن لم يكن اسمه مذكوراً فيه فقلت له ماذا يهمك ما دام الشخص المعنى بالمقال غير مذكور اسمه فيه

فانفجر صارخا هو يعنى فيه حد غيرى مقصود بذلك . الطائفة كلها ياسيدى عارفه انى انا المقصود هو فى حد بيعمل كده غيرى انا

فهمست فى أذنه ما دام كلام المقـــال حق فهم مش غلطانين وانت تستاهل

والآن أنظر الا ترى عجبا . لقد عاب عليهم انتقادهم له ولكنه فى الوقت نفسه لم يجد عيبا فى قيامه بالأعمال المنتقدة

قارىء

لا تغتر بالظواهر

بدأ الحر وفيه يطفىء الانسان من حرارة عطشه بالبطيخ وكثيراً ما يتألم الانسان من كيد بائعى البطيخ الذين يعرضون بطيخة مقطوعة نصفين يثير منظرها الشهية ويجعل من العسير على الناظر إلى حمرتها الزاهية أن يقاوم اغراءها فيشترى بطيخة سليمة طبعاً ليتمكن من حملها إلى منزله متأكداً أنها من نوع العينة المعروضة لأن البائع يظهر استعداده طوراً لقطع البطيخة بسكينه الحاد وطوراً بعدم قبوله الثمن إلا بعد أن نأكلها فنرفض نحن قطعها وندفع الثمن مقتنعين بهذه المظاهر الكاذبة ونذهب بها سليمة إلى منزلنا ونقطعها هناك ونجد أنفسنا قد شربنا مقلبا نظيفا إذ لم يكن فى جوفها أى أثر للحمرة أو الحلاوة . ولكن كانت حمرة الخجل ظاهرة بوضوح على وجوهنا من تأثير سخرية أهل منزلنا منا . ومع كل هذا نجد أنفسنا نشرب هذا المقلب مرات ومرات من بائعى البطيخ الذين يقطعون أمامنا بطيخة أخـــرى فنجدها حمراء كالياقوت فنشترى بطيختين سليمتين غيرها وعند قطعها نجد ان لا مثيل لها إلا قرعتى الناصعة .

فحذار من بائعى البطيخ خصوصا المتجولين منهم وعليكم بالمشترى من المحلات المشهورة التى تبيع الطيب من الفواكه حتى ولو كان الثمن يزيد قليلا إذا أردتم أن تتنعموا بما تشترون .

على وعلى أعدائى

هذا قول مأثور لشمشون الجبار ، ويظهر أن أحد أعضاء المجلس السابق أراد أن يطبقه فى هذه الأيام ، فلقد ذهب العضو إلى المحافظة طعن فى المجلس الحالى ورجاله متخذ موضوع الجنسية المصرية سلاحا ، مع ان اللائحة لم تنص اطلاقا على اشتراط جنسية معينة ، وعلما بأن عضو المجلس السابق الذى ذهب إلى المحافظة ومن يشايعه ذوى جنسيات مختلفة ، وقد ردت عليه المحافظة بأن هذا ليس من شأنها فانصرف بحر ذيول الخجل والخيبة ، وهكذا يكون الطعن من الخلف والا فلا ، فسبحان منقذ الطائفة من أمثال هؤلاء الذين يعملون فى الظلام كالخفافيش وضد مصلحة الطائفة .

رعاية الطفولة والامومة

٣ - الولادة

علامات الولادة :

أولى هذه العلامات افراز مخاطى لزج ممتزج بقليل من الدم . وهذا يحدث قبل الولادة بيوم أو يومين . أى إنه علامة مبكرة تشير الى اقتراب الولادة . والعلامة الثانية ألم فى البطن وأسفل الظهر مصحوب بتصلب الرحم . ولا بد من مصاحبة الألم لتصلب الرحم لكى تستدل على أن الولادة قد بدأت فعلا . لأن مجرد آلام البطن ، والظهر تحدث فى الأشهر الأخيرة من الحمل ولا تدل على الولادة ومجرد تصلب الرحم أو انقباضه يحدث فى نفس هذه الفترة ولكنه لا يكون مؤلما ولا يدل على الولادة كذلك.

أما إذا اقترن التصلب بالألم فينبغى استدعاء المولد وطريقة التحقق من ذلك أن تضطجع الحامل فى سريرها وتنتظر حتى يحدث الألم فتضع راحتى يديها على بطنها فتحس أن رخاوة البطن قد زالت وحلت محلها صلابة واضحة تجعل البطن فى صلابة الحجر ، ويستمر هذا التحجر نحو نصف دقيقة أو دقيقة ما تستمر الألم . فإذا زال الألم زال التحجر وعادت إلى البطن رخاوته الطبيعية ، ويمكنها التأكد مرة أخرى من هذه العلامة الثالثة فيعرفها المولد حين يحضر بواسطة الفحص المهبلى ، وهى أن عنق الرحم الذى كان مغلقا طول مدة الحمل يبدأ فى الانفتاح ثم يأخذ هذا الانفتاح فى الازدياد ببطء كلما تقدمت الولادة .

هل تلزم الوالدة الفراش منذ بدء الولادة ؟

الجواب لا فى الحالات الطبيعية . بل يحسن أن تمشى فى حجرتها أو تقوم بعمل سهل مسل كالتطريز وهى جالسة على كرسى مريح ؛ والمشى يساعدها على سرعة الولادة . ويحسن أن تعمل لها حقنة شرجية دافئة من الماء والصابون فى هذا الوقت قبل أن تصبح منهيا عنها إذا ما تقدمت الولادة خشية التلوث ، كما يحسن أن تتناول وجبة سهلة الهضم من الطعام تساعدها على ما هى مقبلة عليه من عمل أما فى الحالات غير الطبيعية كمجىء الجنين برجليه أو بمقعدته أو سقوط الحبل السرى أمام رأس الجنين فيجب على الوالدة أن تلازم الفراش بمجرد أن تبدأ الولادة محافظة على كيس الماء الذى يحيط بالجنين من الانفجار قبل أوانه لأن بقاء هذا الكيس سليما - وهو ما نسميه جيب المياه - عظيم الفائدة فى توسيع عنق الرحم بدرجة متساوية من جميع جهاته

هل يجب أن تتم الولادة الطبيعية فى أربع وعشرين ساعة؟

والجواب . . لا . : لأن الولادة الطبيعية قد تستغرق يومين أو ثلاثة كما قد تتم فى فترة تقل كثيراً عن أربع وعشرين ساعة والقاعدة هى أنه ما دامت الولادة بخير ، أى ليس بها علامات تدل على اقتراب الخطر وما دام الجنين حياً فلا خوف مطلقاً من طول مدة الولادة . على أن يكون الأمر تحت اشراف الطبيب فى كل حالة . فإذا خشى الطبيب على حياة الجنين أو ظهرت له علامات تدل على انحطاط قوى الوالدة أو تعرضها للخطر ، وجب عليه أن يسرع باتمامها حسبما يرى ويجدر بالوالدة أن تعلم أن كل ولادة طبيعية هى أفضل مائة مرة من ولادة يلجأ مضطراً الى اتمامها بتدخل جراحى مهما بلغت مهارته . وكم من طبيب أخذته الشفقة فغلبه التهاون إزاء توسل أهل الوالدة فتداخل فى ولادة طبيعية ما كانت لتحتاج إلا الى شىء من الانتظار . فلا يكونن بطء الولادة مصدر قلق للوالدة أو لأهلها ما دامت الأمور تجرى فى مجراها الطبيعى .

الشيء الصغير

التف الابناء حول أبيهم العجوز الذى يتهيأ لتلك الرحلة الطويلة ، فى ذلك الزورق المسحور . إلى العالم المجهول ، الى ما وراء الحياة — إلى الموت . ولكن العجوز لم يكن بعد قد وهنت قواه تماما ، أو خارت عزيمته نهائيا ، فما تزال أثارة من حياة ، وبقية من جلد . . .

وأشار العجوز الى أصغر أبنائه وقال : يا بنى أن الميت لا يكذب . وأنا ميت بعد لحظات ، فانا لا أكذب . . . وقد أوصيت لك بنصيب من ثروتى ككل اخوتك . ولكننى ساخصك بشيء لم أعطه لأحد منهم . . .

فسالت الدموع على خد الصغير ، ودنت منه أمه تحوطه بذراعيها ، ثم ترمق اخوته الكبار فى رعب وفزع وتبكى العجوز الذى كان درعا لابنها من جشع اخوته القساة الغلاظ ويعود العجوز فيقول : يا ابنى .. أن مصدر ثرائى هذا هو شيء صغير ، صغير تماما ، هذا الشيء الصغير هو الذى سأهبه لك

مات أبى ، ولم يترك لى درهما واحدا ، وكنت فى حالة من البؤس والشقاء والجوع ، وكدت الج باب السرقة والجريمة وضقت بالحياة واوشكت أن أهرب منها بزجاجة من السم لولا هذا الشيء الصغير ..

اشتغلت فى كل عمل ومارست كل مهنة ، وأفلحت فيها جميعا ، وخرجت بأموال طائلة . . . وشيـــدت العمائر ، واشتريت الضياع ، وكانت لى كلمة مسموعة يهابها أهلى جميعا

وحين اشتعلت الحرب ، خضت غمارها وتهاوى الرصاص حولى ، وتفجرت القنابل أمامى ، ووراثى ، وجرحت وتساقط الجنود كاوراق الخريف ولكن ضيراً لم يصبنى . واصبحاً واحدة لم تخدش ، وقطرة واحدة من دمى لم ترق . . . بفضل هذا الشيء الصغير ..

وتنقلت فى ميادين القتال ، كما تنتقل العين من شيء إلى شيء ، فى سهولة ويسر .. فى البر والبحر والهواء وصافحت الموت فى بورما : ولقيته فى دنكرك ، وسرت اليه فى الصحراء الغربية وطاردته فى ايطاليا .. ولم أمت ، ومات كل أصدقائى وكل من أعرفهم . . . وظللت وحدى على قيد الحياة . كما ترانى ، صلب العود ، راضى النفس . هل تدرى لماذا ؟ لان معى هذا الشيء الصغير الذى ساعطيه لك ، أنت وحدك ! »

وبدأ الضيق على وجوه الاخوة الكبار وتلوى الحسد فى قلوبهم ، واستشاطوا حقداً ، ولكن واحدا منهم لم ينبس ببنت شفه ، واعتصموا بالصمت ، وكانما بيتوا فى نفوسهم امرا . والابن الصغير بين الحين والحين ، يمسح شفتيه فى يد العجوز الذابلة ، ولكن دموعه تسبقه دائما وتحاول أمه أن تثنيه عن البكاء . ولكن فى غير طائل .. وطلب اليه أبوه أن يصعد إلى السرير وأن ينام إلى جواره وصعد الصغير . فكنت ترى وجهين أحدهما يستقبل الحياة فى ابتسام دامع ، ابتسام لا يدرى من أمرها شيئا ، والآخر يستدبر الحياة فى ابتسام ساخر ، ذلك أنه قد خبرها وصارعها فى جلد وقسوة ..

وعاود العجوز كلامه فقال : . وحين كنت فى السفينة « اورورا » وغرقت بنا وهى فى الطريق الى فرموزا أثر لغم اصدمت به . ابتلع اليم أكثر المسافرين والبحارة ولم أجد زورقا للنجاة ، رحت أسبح .. على غير هدى . . فاشعة الشمس كابية ، والأمواج هائلة والضباب يرين على سطح الماء . . والصراخ والبكاء يصم الآذان .. وليس ثمة زورق

للنجاة . فقد امتلات الزوارق بالبحارة والمسافرين واتجهوا إلى الشاطىء الذى لا أراه ، دون أن يحفلوا لبكائى أو صراخى . . ورحت استعطفهم جميعا وألوح لهم بيدى ، يمنة ويسرة ولكن أحداً لم يتنبه إلى . والموج يصفعنى ويمخضنى بلا هوادة والبحر يرغى ويزبد ، ومن اثناء ذلك تلوح افواه وأنياب واكفان وقبور .

هل تعرف الضال التائه الذى يسير فى غابة موحشة مليئة بالافاعى والوحوش الضارية ، وقد تعرى من كل ثوب يقيه ، ومن كل سلاح يحميه ذلك هو أنا . .

وكنت أسبح فى البحر ولا أكاد أشعر بشىء ، ولا أدرى أصاح أنا أم نائم . فى حلم أم فى يقظة . وكان يتناهى إلى اذنى بين الحين والحين نداءات خافتة ، انها ولا شك صادرة من حلقى ، الذى يزفرها على صورة آلية ، لا أدريها ولا احس بها . وبرح بى التعب . وكاد يأتى على . .

« ودايت زورقا وصرخت وقلت ، ولا أعرف من أين اتيت بهذه القوة ، ولا اعرف كيف أن لى عقلا ما يزال يقظا يحتال على الموت ، ليحرص على الحياة أن معى بوصلة تهديكم إلى الشاطىء ، وانتم لا تعلمونه . » فدنا منى الزورق وانتشلونى والقوا بى فى قاع الزورق . . ولم ادر ماذا حدث بعد ذلك . . فلم تكن معى بوصلة قط . . لعلهم أن يكونوا قد اوسعونى ضربا وركلا . . ولكن أحداً منهم لم يشأ أن يقذف بى حيا إلى البحر . : وبلغت الشاطىء آمنا سالما ولكننى كنت اعلم اننى لا محالة سأبلغ الشاطىء آمنا سالما معافى . . فمن أين هذه القوة ومن أين هذا الأمل ؟ من هذا الشىء الصغير . .

ثم اشار العجوز إلى زوجه أن تدنو منه ليهمس فى اذنها . وقال لها : اذهبى إلى العم الفرد بروكهارت فى مدينة ليبزج . فعنده وحده سر هذا الشىء الصغير ، واطلبى اليه أن يصنع لابنك الصغير خاتما جديدا

ولم يكد العجوز يفرغ من هذه العبارة حتى فاضت روحه فى سلام وهدوء . . وعاش الاخوة الكبار فى صعيد واحد . . ثم ابعدوا الام وابنها الصغير واخرجوهما من الحجرة حتى ينفردوا هم بهذا الشىء السحرى الذى لا بد أن يكون ابوهم العجوز قد استبقاه فى أحد جيوبه ولم يتمكن من أن يعطيه لابنه الصغير .

وحين ذهبت الام إلى العم بروكهارت تسأله عن الشىء الصغير الذى كان زوجها يتحدث عنه قبل موته بلحظات قال لها : إن هذا الشىء الصغيرهو هذا الذى تحملينه فى اصبعك . . انه هذا الخاتم . . لقد أعطيته لزوجك منذ أربعين عاما . .

فقالت الام فى لهفة : وما سر هذا الخاتم ؟

فاجابها بقوله : لن اقوله إلا بشرط واحد فهل تقبلين هذا الشرط ؟ هذا الشرط هو أن لا تخبرى ابنك الصغير به قط . ولن يفيده ذلك . فقالت : لك هذا . .

قال : اذن فسر هذا الشىء الصغير هو انه خاتم عادى لا غرابة فيه . . وليس سحرا ولا طلسما . . انى أعطيت هذا الخاتم لزوجك واوهمته بانه سينصره عند ما يخذ له الناس . وسيكون معه حين يتخلى عنه الناس جميعا . . وسيكون سبب ثرائه وغناه . . ان هذا الخاتم قد غرس فى نفسه الشجاعة ، وقد كان خوارا ، والأمل وقد كان يائسا والاقدام وقد كان متخاذلا . فالخاتم هو الثقة بالنفس والايمان بالله . . ولقد رأيت كيف تاجر زوجك فربح ، وكيف اقحم نفسه على الموت ، فوهبه الحياة والتهمه البحر ، ثم القاه على الشاطىء .

فقالت : أو هذا كل ما هنالك ؟

قال : نعم . ولكن اياك أن تخبرى ابنك الصغير . .

(تمت)

خبر مؤذى

حينما حضرت شخصية معروفة إلى القطر المصرى لأول مرة أقسمت أمام ابناء الطائفة بأنها ستأخذ على عاتقها تعليم عشرة من الشبان اللغة العبرية وقواعد الصلاة ، وها قد مضت على وجود هذه الشخصية ١٦ عاما ولم تنفذ وعدها بل هى تترفع بان تقوم بمهمة التعليم ، والذى وضح تماما أن هذه الشخصية تخشى على نفسها من أن ينافسها منافس ويحتل مركزها التى هى ماسكة فيه بايديها ورجليها ، ولكن ليكن فى علم هذه الشخصية بأن لدى الطائفة من الرجال الذين يفوقونها علما باصول الدين واللغة ، وعلى هؤلاء نعتمد فى تعليم أولادنا ، ورحم الله أيام زمان حينما كان رجال الدين يصرفون أعمارهم وكل وقتهم فى تلقين ابناء الطائفة ما لديهم من معلومات .